

دور منظمات المجتمع المدني في دعم مدارس التعليم المجتمعي

جيهان إبراهيم علي سلام

المخلص :

لى التعرف على دور منظمات المجتمع المدني في دعم مدارس التعليم المجتمعي، وتحقيق شراكة مجتمعية حقيقية؛ ولتحقيق هذا الهدف قمت بالإجابة على التساؤل الرئيسي التالي: ما دور منظمات المجتمع المدني في مدارس التعليم المجتمعي؟ وتكونت عينة البحث من (٦٠) عضواً، شملت (٤٠) ميسرة من ميسرات الفصل الواحد من محافظة النقهلية، و(٢٠) فرداً من منظمات المجتمع المدني. وطبقت استبانة، بهدف الوقوف على: دور منظمات المجتمع المدني في مدارس التعليم المجتمعي (مدارس الفصل الواحد). وقد أشارت نتائج البحث إلى: وجود إختلافات بين رأي ميسرات الفصل الواحد، ورأي منظمات المجتمع المدني في مدارس الفصل الواحد. وترجع هذه الاختلافات إلى الأسباب التالية:

١. الميسرات أكثر معايشة للعملية التعليمية؛ فهم يرصدون واقع هذه المدارس كما يرونه يومياً.
٢. المدني لا تعمل بصورة جماعية؛ حيث لا يوجد بينهم تنسيق في مجال التعليم المجتمعي؛ فكل منهم يعمل على حدة؛ ويتركز اهتمام كل منظمة بفئة معينة؛ فمثلاً: المجلس القومي يهتم بمدارس صديقة الفتيات فقط، ومنظمة اليونيسيف تهتم بمدارس المجتمع فقط، والجمعيات الأهلية (كمؤسسة مصر الخير) تهتم بالأطفال في ظروف صعبة، أما مدارس الفصل الواحد لا تتمتع بحقوقها كاملة؛ لأنها مبادرة من قبل وزارة التربية والتعليم. وانتهى البحث بمجموعة من التوصيات والمقترحات .

Abstract:

The objective of this research is to identify the role of civil society organizations in community education schools and to achieve real community partnership. To achieve this objective, the researcher should answer the following main question: What is the role of civil society organizations in community education schools? The research sample consisted of (60) members, including (40) one-classroom schools facilitators from Dakahlia governorate, and (20) civil society organizations.

The researcher designed a questionnaire, which included a main focus: the role of civil society organizations in community education schools (one-classroom schools).

The results of the field research indicate: There are differences between the opinion of the facilitators of one one-classroom schools, and the opinion of civil society organizations in the schools of one one-classroom schools.

These differences are due to the following:

1. Facilitators are more experienced in the educational process; they monitor the reality of these schools as they see it daily.
2. Civil society organizations do not work collectively; there is no coordination between them in the field of community education; each works separately; each organization has an interest in a particular category.

In light of these findings, the researcher introduces some recommendations, and proposed research.

مقدمة:

النظامي دون أن يكون جزءاً منه أو خاضعاً له متفقاً في مناهجه مع التعليم النظامي، ولكنه أكثر مرونة منه ، فلا يتقيد بقوانين ولوائح ، وقد يكون تعليمياً تكميلياً لمن التحق بالعمل ويريد استكمال تعليم إضافي هدفه التزود بالمعلومات الإضافية (أبو زينة، ٢٠٠٤، ٥٩).

كان التعليم المجتمعي من أهم الأهداف الستة لمؤتمر (داكار) العالمي للتربية (٢٦ — ٢٨ أبريل ، ٢٠٠٠) في السنغال، والذي حرص على تمكين جميع الأطفال من الالتحاق بتعليم ابتدائي جيد ومجاني بحلول

التعليم المجتمعي للأطفال مصطلح لا يزال يكتنفه بعض الغموض ، وقد اتفق البعض على تسميته التعليم الموازي، و يركز اهتمامه بالدرجة الأولى على تنمية الشخصية في جوانبها الفنية والثقافية بهدف تحسين جودة الحياة، أي أنهم يرونه نمط تعليمي غير منهجي، ويراه البعض الآخر يركز على حاجات المتعلم وأهدافه ويساعده على تحديد حاجاته مع الالتزام بمساعدته على تحقيقها ، وعرفه آخرون أنه نظام متسق مع التعليم

الباحثة للعديد من هذه المدارس تبين اهتمام منظمات المجتمع المدني بعدد قليل جدا من هذه المدارس، وبقيّة المدارس تفنّد معايير الجودة في الأبنية والمرافق، والموارد البشرية، والإمكانات المادية، والمناهج، والأنشطة، والامتحانات، وبعض المدارس مغلقة الأبواب، والأطفال مسجلون على الأوراق فقط، كما لاحظت الباحثة هدر وضياع الكثير من تمويل منظمات المجتمع المدني الموجه للتعليم المجتمعي في صورة رواتب للخبراء ومؤتمرات لاستيفاد منها المدارس.

مما سبق جاءت فكرة البحث الحالي حول دور منظمات المجتمع المدني في دعم مدارس التعليم المجتمعي، وتم تحديد مشكلة البحث.

*** مشكلة البحث:** تم تحديد مشكلة البحث في التساؤل الرئيسي التالي:

ما دور منظمات المجتمع المدني في دعم مدارس التعليم المجتمعي؟

ويتفرع من السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

- ١- ما أهم منظمات المجتمع المدني المعنية بتعليم الأطفال المهمشين في النجوع والكفور والعشوائيات؟
- ٢- ما أهم أشكال التعليم المجتمعي في جمهورية مصر العربية؟
- ٣- ما الأهداف الرئيسية لمدارس التعليم المجتمعي في مصر؟

*** أهداف البحث:** سعى البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف التالية:

- ١- التعرف على ماهية مدارس التعليم المجتمعي من حيث فلسفتها وأهدافها لكونها تهدف إلى سد منابع الأمية عند الأطفال وخاصة الفتيات.
- ٢- التعرف على منظمات المجتمع المدني، والهدف منها.
- ٣- رصد الواقع الفعلي لدور منظمات المجتمع المدني في دعم مدارس التعليم المجتمعي (وخصوصاً مدارس الفصل الواحد).

عام ٢٠١٥م، مع التركيز على البنات، وعلى الأطفال الذين يعيشون في ظروف صعبة، من خلال تعاون منظمات المجتمع المدني مع وزارة التربية والتعليم في توفير مناخ تعليمي جيد يتناسب مع طبيعة بيئة الأطفال واحتياجاتهم التعليمية، وإعفاء هؤلاء الأطفال من المصروفات، وتقديم مساعدات مادية لأسرهم، للحد من ظاهرة عمالة الأطفال.

والتعليم المجتمعي له أشكال مختلفة منها مدارس الفصل الواحد، والمدارس الصديقة للفتيات (مبادرة المجلس القومي للطفولة والأمومة)، ومدارس المجتمع (مبادرة اليونيسيف والجمعيات الأهلية) ومدارس الأطفال في ظروف صعبة (يونيسيف، ٢٠٠٣، ١٢).

وعندما تتضافر جهود المجتمع المدني المحلي والدولي للتصدي للأزمات المختلفة؛ فإن ذلك يساهم بقدر كبير في ازدهار التعليم، وتجمع العديد من العوامل مثل شغف الأطفال بالتعليم وأحلام الأسر تجاه أطفالها واستعداد الحكومات الوطنية للقيادة بالإضافة إلى رغبة المجتمع المدني في تقديم العون؛ فالحرمان من التعليم يتسبب في إهدار المزيد من القدرات والإمكانات وضياع العديد من الأحلام (حجي، ١٩٩٢، ٧٦).

ومن هنا يجب على مؤسسات ومنظمات المجتمع المدني وجميع الحكومات اتخاذ خطوات عملية لانقاذ هؤلاء الأطفال - المهمشين - بنفس قدر اهتمامهم بكل أطفال مصر.

(Sanders, 2005, 1-12)

ومن هذه المنظمات ما يقدم نموذج المشاركة والتعاون بين المنظمات الدولية غير الحكومية والجمعيات الأهلية المصرية في ضوء احتياجات الواقع وظروف الطفل المصري كهيئة إنقاذ الطفولة الأمريكية (عبد الحميد، ٢٠٠٧، ٢٧).

ومن خلال الدراسات السابقة عن مدارس التعليم المجتمعي؛ تبين وجود العديد من المشكلات التي تحول دون تحقيق هذه المدارس لأهدافها، ومن خلال زيارة

التعليمية التي تعدها وتديرها وزارة التربية والتعليم وجهات ومؤسسات أخرى لخدمة المجتمع المحلي لتوفير تعليم مناسب للأطفال في سن ٦-١٤ سنة الذين لم يلتحقوا بالتعليم الأساسي أو تسربوا منه خاصة في المناطق الريفية والحضرية الفقيرة والعشوائية والنائية والمحرومة من الخدمة التعليمية (بيومي، ٢٠٠٨، ٢٥).

ويتبنى البحث الحالي تعريف مسعود (٢٠٠٨، ١٥٦) لمدارس التعليم المجتمعي بأنها: صورة من الصور البديلة للتعليم النظامي التقليدي، لجأت إليها الدول النامية؛ لمواجهة عدد من العوامل التي تؤدي إلى ضعف فرص التحاق الأطفال بالتعليم في المناطق النائية أو القرى، والنحوع، ويتم إدارة هذه المدارس والتدريس فيها بطريقة غير تقليدية.

من خلال التعريفات السابقة يعرف البحث الحالي منظمات المجتمع المدني بأنها: منظمات دولية ومؤسسات محلية غير هادفة للربح تحرص على العمل التطوعي؛ من أجل تطوير وبناء المجتمع المدني المتحضر، ومنظمات المجتمع المدني - محور الدراسة الحالية - هي المنظمات والمؤسسات المعنية بتعليم الأطفال المهمشين الذين لا تستطيع الحكومات وحدها أن ترعاهم، مثل منظمة اليونيسيف والمجلس القومي للأمومة والطفولة والجمعيات والمؤسسات الأهلية.

*الإطار النظري: تم تناوله من خلال المحورين التاليين:

المحور الأول: التعليم المجتمعي.

عرفت منظمة اليونسكو التعليم المجتمعي بأنه: فصول تعليمية لا تتقيد بمرحلة عمرية محددة، أي تتعدد فيها الأعمار بين الأطفال، وهذا التنوع يؤدي إلى وجود تنوع في المهارات والقدرات؛ مما يساعد على خلق بيئة تنافسية جيدة يستطيع فيها الأطفال الحصول على أكبر قدر ممكن من الخبرات من خلال تعامل

٤- التوصل إلى تصور مقترح لدور منظمات المجتمع المدني في دعم مدارس التعليم المجتمعي (وخصوصاً مدارس الفصل الواحد).

*مصطلحات البحث:

١. منظمات المجتمع المدني : Civil Society Organizations:

يعرفها عبد الحميد (٢٠٠٧، ٢٤) بأنها: منظمات غير حكومية تتعدد أنشطتها المختلفة في الطفولة وغيرها، والتي أصبحت تطرح كقطاع ثالث بين الدولة والقطاع الخاص كجهة وسيطة بين الدولة والمجتمع، واعتبارها أحد المحفزات المهمة لمدخل تموي جديد يستند إلى المبادرة الفردية والاعتماد على الذات، والتي أصبحت ذات فعالية مهمة في كافة المؤشرات الدولية.

ويعرفها فراج (٢٠١٠، ١٠) أنها: مجموعة الأنشطة والفعاليات والمنظمات والهيئات ذات الهدف التطوعي غير الحكومي، والتي تسعى إلى تطوير المجتمع المدني، وتسمح للمواطنين بالقيام بدور في هذا المجال.

وتعرفها منظمة الأمم المتحدة (٢٠١٤) أنها: مجموعة من المنظمات غير الحكومية أو الجمعيات الدينية والروحية والنقابات العمالية والمنظمات الخيرية ومنظمات المجتمعات المحلية، ومؤسسات القطاع الخاص الخيرية.

ويعرفها علي (٢٠١٥، ١٠٧) على أنها: مؤسسات تنظيمية تطوعية قانونية غير ربحية ذات منفعة عامة لها رؤية إنمائية وثقافية واجتماعية مثل تحسين أوضاع الفئات المهمشة التي يصيبها الضرر من التوجه والسياسات أو أهداف دعوية موجهة إلى التنقيف بالديمقراطية وحقوق الإنسان وإعادة التأهيل ونشر ثقافة التنمية والدفاع عن الحقوق الاقتصادية والاجتماعية.

٢. التعليم المجتمعي للأطفال Community Based Education For Children : يقصد به جملة البرامج

أيدي رجال، وعمل بعض الفتيات للحصول على الرزق.

وبدأت الوزارة في إنشاء مدرسة الفصل الواحد لتعليم الفتيات ما فاتهن في المرحلة الإلزامية من مقررات دراسية ومراعاة ظروف البيئة المحلية إلى جانب الجوانب العلمية (أحمد، ٢٠٠١، ٤٤).

رابعاً: جهود الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار:

تبنيت الهيئة العامة لمحو الأمية منظومة تعليمية متكاملة لجذب الأميين، وتتعاون الهيئة مع المجلس القومي للطفولة والأمومة بهذا المجال وتستهدف نحو أمية الإناث بصفة خاصة في سن الإنجاب والشريحة العمرية ١٤ - ٣٥ وأيضاً في الشريحة العمرية أقل من ١٤ سنة (توفيق، ٢٠٠٣، ٣١٣).

خامساً: مبادرة المجلس القومي للطفولة والأمومة لتعليم

الفتاة المصرية: جاء المؤتمر القومي المنعقد في أكتوبر عام ٢٠٠٠م لمواكبة للإعلان الرسمي عن التعليم للجميع الذي للتأكيد على حق الجميع في التعليم (المجلس القومي للطفولة والأمومة، ٢٠٠٠، ١).

منظومة التعليم في مدارس التعليم المجتمعي:

١- ساعات الدراسة في مدارس التعليم المجتمعي: يبدأ اليوم الدراسي في مدارس التعليم المجتمعي في الساعة التاسعة صباحاً حتى يستطيع الملتحقون من الأطفال ممارسة أعمالهم الزراعية والمنزلية، وتستمر الدراسة حتى الساعة الثالثة عصراً لممارسة الأنشطة المتنوعة (بيومي، ٢٠٠٨، ٦٥)

٢- الميسرات في مدارس التعليم المجتمعي للأطفال: الميسرات هن اللاتي يقمن بالتدريس للأطفال في هذه المدارس، أي أن الميسرة هي المسؤولة عن إنجاح العملية التعليمية، وفي مصر لا بد أن تكون حاصلة على

الصغير مع من أكبر منه في الخبرات (UNESCO, 2001, 20).

و التعليم المجتمعي نوع من التعليم يهدف إلى تحقيق التكافؤ والمساواة، فهما مدخلان مثل (الضفيرة) لضمان أن يكمل الأطفال دروسهم التعليمية، ومن أجل ذلك لا بد أن تأخذ السياسات في الاعتبار الأسباب التي تكمن وراء منع هؤلاء الأطفال من التعليم قبل وضع الأهداف من التعليم المجتمعي؛ وذلك لتوفير بيئة تكون فيها المساواة بين الرجل والمرأة (مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية، ٢٠٠٣، ٥)

كما عرفه روبرت بأنه القدرة على إنتاج، أو تحقيق تأثيرات مطلوبة بأقل جهد ونفقة، وهدر (Kean, 2003, 23).

والتعليم المجتمعي يأخذ عدداً من الأشكال (UNICEF, 2003, 12):

أولاً: المدارس الصغيرة: تهدف إلى توفير التعليم في المناطق الأقل حظاً في الخدمات التعليمية وذلك بمشاركة المجتمعات المحلية، وقد بلغ عدد المدارس (٤٣) مدرسة بمحافظات القاهرة وسوهاج والفيوم (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٤، www.emeo.org).

ثانياً: مدارس المجتمع: تهدف إلى توفير فرص التعليم في المناطق الأقل حظاً من الخدمات التعليمية بمشاركة المجتمعات المحلية، وبلغ عددها ٢٠١ مدرسة موزعة على محافظات بالوجه القبلي (المجالس القومية المتخصصة، ٢٠٠٣، ٣٩).

ثالثاً: مدارس الفصل الواحد للفتيات: بناءً على

توصيات مؤتمر (جومتين ١٩٩٠) اهتمت وزارة التربية والتعليم بتضييق الفجوة في التعليم بين البنين والبنات للأسباب التالية (محمد، ٢٠٠٠، ٣٥): بعد المدرسة عن إقامة الفتيات، والزواج المبكر للفتيات، ورفض الآباء تعليم بناتهن على

وهي مؤسسات تنظيمية تطوعية قانونية غير ربحية ذات منفعة عامة لها رؤية إنمائية، وثقافية، واجتماعية، مثل تقديم الخدمات للمواطنين، وتحسين أوضاع الفئات المهمشة التي يصيبها الضرر من التوجهات والسياسات، أو أهداف دعوية موجهة إلى التنقيف بالديمقراطية وحقوق الانسان (علي، ٢٠١٥، ١٠٧).

ويعرفها البحث الحالي بأنها: **تنظيمات اجتماعية لا تستهدف ربحاً أو منفعة اقتصادية أو عائداً مادياً يعود عليها، وإنما تقوم على أساس لتطوع بهدف تنمية المجتمع ورعاية أفراده صحياً وتعليمياً وثقافياً، ومراعاة الأطفال خارج النظام التعليمي في المناطق العشوائية وتوفير مدارس مجتمعية جاذبة لهم يراعي فيها الجودة في جميع جوانب العملية التعليمية.**

* أهداف منظمات المجتمع المدني :

- ١- رصد الانتهاكات والخروق لدى مؤسسات الدولة من خلال قنوات رقابية .
- ٢- اقتراح ما تراه مناسباً من قوانين وأنظمة ولوائح وتقديمها إلى جهات التشريعية.
- ٣- العمل من أجل أن يتساوى المواطنون جميعاً في الحقوق والواجبات .
- ٤- خلق القدرة وتنمية المواهب لغرض بناء الوطن المزدهر.

٥- تشجيع التعاون بين الفعاليات الاجتماعية المختلفة .

(BUREAU OF BUDGET AND PLANNING, 2014, [HTTPS://WWW.STATE.GOV/S/D/RM/RLS/DO SSTRAT/2014/HTML/225811.HTM](https://www.state.gov/s/d/rm/rls/do-sstrat/2014/html/225811.htm))

* منظمات المجتمع المدني الداخلية والدولية :-

أولاً المنظمات الداخلية:

- ١- النقابات: تعرف بأنها تجمعات تضم مجموعة من الناس ذوى المصالح المشتركة أو العاملين في مهنة أو صنعة واحدة (ثروت، ٢٠٠٧، ١٣).

مؤهل عال أو على دبلوم متوسط على الأقل (Zaalouk, 2005, 15).

٣- تدريب الميسرات والمشرفين عليهن :

وبعد الموافقة على ترشيح الميسرة للعمل بالمدرسة يتم إلحاقها ببرنامج التدريب لمعرفة أهداف التعليم المجتمعي (الجلاد، ٢٠٠٨، ٥٧)، والذي يعده برنامج الغذاء العالمي والمجلس القومي للطفولة والأمومة، وأنواع هذه التدريبات تتلخص في التالي (المجلس القومي للطفولة والأمومة، ٢٠٠٠، ٥):

- تدريبات للميسرات، مثل: إعداد الوسائل التعليمية، وإدارة الفصل متعدد الصفوف، وتدريب تنشيطي على استراتيجيات التعلم النشط، وتدريب خيال الظل.

- تدريبات خاصة بالمشرفين والمدربين للميسرات، مثل: تدريب الإشراف على المتابعة والتقييم، وتدريب لجان التعليم على أسلوب حل المشكلات.

ومن منظمات المجتمع المدني ما يقدم نموذج المشاركة والتعاون بين المنظمات الدولية غير الحكومية والجمعيات الأهلية المصرية في ضوء احتياجات الواقع وظروف الطفل المصري (عبد الحميد، ٢٠٠٧، ٢٧).

المحور الثاني: منظمات المجتمع المدني

مفهوم منظمات المجتمع المدني :

يعرفها (جمال الدين وعبدالمك، ٢٠٠٤، ١١) أنها مجموعة المؤسسات والجمعيات والاتحادات غير الحكومية وغير الرسمية التي ينضم إليها الأفراد بشكل اختياري وتطوعي لممارسة العمل العام، وتخدم قضايا عامة معينة كحماية البيئة أو توفر احتياجات فئة معينة وتدافع عن حقوقها، مثل النقابات والجمعيات الأهلية.

وتعرفها منظمة الأمم المتحدة بأنها: مجموعة من المنظمات غير الحكومية، والجمعيات الدينية والروحية، والنقابات العمالية والمنظمات الخيرية، ومنظمات المجتمعات المحلية، ومؤسسات القطاع الخاص الخيرية (منظمة الأمم المتحدة، ٢٠٠٤،

<http://www.un.org/ar/civilsociety>).

الأسر الغنية وأخرى لأبناء الطبقة الفقيرة (المركز القومي للبحوث الاجتماعية، ١٩٨٥، ١٧٨).

ثانياً: المنظمات الدولية:

١- منظمة اليونسيف (UNICEF) صندوق الأمم المتحدة الدولي الطارئ للأطفال United Nations International Emergency Fund

ليست جمعية خيرية بل منظمة دولية تقدم مساعدات للحكومات (اليونسيف، ١٩٩٨، ١٠)، ويأتي تمويل اليونسيف بطريقة التبرعات الاختيارية من الحكومات والأفراد، وميزانيتها مستقلة عن الميزانية العادية للأمم المتحدة، ولها هيئات إدارية خاصة بها مما يضي عليها بعض مظاهر الاستقلال عن رقابة المجلس الاقتصادي والاجتماعي. وتقوم اليونسيف بالعمل على تحقيق الأهداف التالية: حق المساواة بين الجنسين واللون والدين والقومية، وحق الطفل أن يطور عقله وجسمه تطوراً سليماً، حق الطفل في نيل التعليم المناسب والمساعدات السريعة عند الكوارث والحالات الطارئة (اليونسيف، ١٩٩٧، ٧٠). وتهدف اليونسيف إلى تحقيق التنمية الشاملة للطفل وتوفير الحاجات الأساسية له وضمان حقوقه، وقم تم التأكيد على هذا الهدف الرسمي لليونسيف وتضمينه في الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل التي أقرتها الجمعية العامة للأمم المتحدة عام ١٩٨٩ (اليونسيف، ١٩٩٨، ١٠). ووجود جهود مساندة لليونسيف مثل المنظمات المحلية والمجتمع المدني تعتبر من أهم العوامل المساندة في نجاح المشروع (Unicef, 2003, 15-16). والمجتمع المحلي يؤدي دوراً كبيراً في نجاح كل مدرسة واستمراريتها (Zaalouk, 2005, 30).

٢. منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو):

تأسست منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) عام ١٩٤٥ وهي تتألف اليوم من ١٩٣ دولة عضواً (جمال، ١٩٩٠، ١٩٤-١٩٥). وحدد راضي (٢٠٠٣، ٨٩) أهداف المنظمة ومهامها

٢- منظمات حقوق الإنسان: إحدى المنظمات غير الحكومية في ميثاق الأمم المتحدة في مؤتمر سان فرانسيسكو عام ١٩٤٥

(Toal, 2014, <https://www.fundsforngos.org/featured-articles/worlds-top-ten-human-rights-organisations>)

أما على الصعيد العربي فلم يتم استخدام مصطلح منظمات حقوق الإنسان كمنظمات غير حكومية إلا مؤخراً في النصف الثاني من ثمانينات القرن الماضي (مصطفى، ٢٠٠٧، ٢١).

وفي هذا الإطار تم تعريف منظمات حقوق الإنسان العالمية بأنها " منظمة غير حكومية لم تنشأ وفق معاهدة دولية (United For Human Rights, 2008, <http://www.humanrights.com/voices-for-human-rights/human-rights-organizations/non-governmental.html>)

ومن أهم منظمات حقوق الإنسان في مصر ما يلي: المنظمة المصرية لحقوق الإنسان، ومركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان (مركز القاهرة للدراسات حقوق الإنسان، ٢٠١٦،

http://www.cihrs.org/?page_id=50)، والجمعية المصرية للنهوض بالمشاركة المجتمعية (الجمعية المصرية للنهوض بالمشاركة المجتمعية، ٢٠١٢،

<http://www.amnestymena.org/ar/Magazine/Issue10/TheEgyptianAssociationforCommunityParticipati.aspx>

٣- الجمعيات الأهلية: البعض يطلق عليها جمعيات كما في الدول العربية ومصر، والبعض يطلق عليها منظمات غير حكومية كما في الولايات المتحدة الأمريكية (عبد اللطيف، ٢٠٠٩، ٧٦).

٤- المجلس القومي للطفولة والأمومة :

هناك اهتمام ملحوظ بجمهورية مصر العربية بقضايا الأمومة والطفولة، باعتبارها قضايا لها أثرها على المجتمع المصري في جوانب متعددة وعلى رأس هذا الاهتمام بدأ الاهتمام بتعليم الفتيات في مصر عندما أنشأ محمد علي مدرسة داخلية بالقاهرة لتعليم البنات من

أن مدرسة الفصل الواحد تؤدي دوراً في تنمية الفتاة الريفية ثقافياً، واجتماعياً، وأسياً، واقتصادياً. ودراسة عبد الدايم (٢٠٠٥) والتي توصلت إلى وجود كثير من العوائد الاجتماعية التي تعود على الفتيات من التعلم ومن أهمها التصدي لفكرة الزواج المبكر المرتبطة بالعادات والتقاليد. ودراسة بيومي (٢٠٠٨) والتي توصلت إلى ضرورة تفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني في توفير مباني تصلح فصول دراسية لجذب الأطفال واستخدام طرق تدريس حديثة كالتعلم التعاوني

وقد تمت الاستفادة من الدراسات السابقة في: الحصول على قاعدة رقمية عن واقع تعليم الأطفال، والتعرف على مفهوم التعليم المجتمعي ومتطلبات تحقيق الجودة فيه من كوادر بشرية ومناهج دراسية ودعم مالي وأهمية مشاركة منظمات المجتمع المدني في دعم مدارس التعليم المجتمعي.

- الدراسات الخاصة بمنظمات المجتمع المدني: دراسة قنديل (٢٠٠١)، والتي قامت بتصنيف أدوار منظمات المجتمع المدني في مجال الطفولة ثم تعرضت للإشكاليات والمعوقات التي تواجه تفعيل دور منظمات المجتمع المدني في النهوض بالطفولة. ودراسة راضي (٢٠٠٣) والتي هدفت إلى الوقوف على التطور التاريخي للتعاون الدولي عامة والتعاون الدولي في مجال التعليم خاصة، والوقوف على أهم الجهود التربوية لمنظمتي الأليسكو واليونسكو في مصر. ودراسة أبو زينة (٢٠٠٤) والتي توصلت إلى أن المجتمع المدني ومنظماته له أدوار مهمة في التعليم وتنمية المجتمع المحلي. ودراسة كشك (٢٠٠٦) والتي توصلت إلى أن: جهود اليونسيف في مجال التعليم سمة من سمات العصر الحالي ومن أهم المنظمات الدولية المهمة بالتعليم والطفولة. ودراسة عبد اللطيف (٢٠٠٩) والتي توصلت إلى تصور مقترح لتفعيل دور الجمعيات الأهلية تجاه المتحررين من الأمية في مصر. ودراسة علي (٢٠١٥) والتي توصلت إلى أن المجتمع المدني بمصر يتميز بالتنوع والتنوع ويمتلك القدرة على القيام بواجباته

الرئيسية في: تعزيز المعرفة والفهم المتبادل بين الأمم عن طريق عقد اتفاقيات دولية وتنمية وسائل الاتصال بين الجماهير، والإسهام في صيانة السلام والأمن عن طريق التربية والثقافة، وتوثيق التعاون بين الأمم لضمان الاحترام الكامل للعدالة وحقوق الإنسان وحرية، وصيانة المعرفة والعمل على نشرها وتقديمها من خلال الحفاظ على التراث العالمي في مجال الأدب والفن، وتنشيط التربية ونشر الثقافة ونشر التعليم بين الجميع بلا تفرقة واقتراح مناهج تناسب أطفال العالم.

وأكدت جميع منظمات المجتمع المدني على أهمية التعاون الدولي لتحقيق الأهداف الإنمائية وتعزيز حقوق الإنسان ووضع برامج في جميع القطاعات للنهوض بصحة الإنسان وتغذيته وتعلمه (اليونيسكو، ١٩٩٥، ١٥)، وكان مشروع (التعليم للجميع) من أجل تطوير التعليم وإتاحة الفرص لأفكار جديدة في التعليم (مايوي، ١٩٩٥، ٥).

كما أن منظمات المجتمع المدني لها دور بارز في مجال التربية والتعليم وجهود متنوعة، وقد بدأت جهود منظمات المجتمع المدني للنهوض بالتعليم، وقد تمثلت هذه الجهود في إنشاء الكليات الأهلية والأزهر الشريف والجمعيات الدينية التي سعت إلى نشر الثقافة والعلم ومحاربة الأمية، (متولي، ١٩٩٦، ٥٨)، وأصبح دور المنظمات المدنية واضحاً في مكافحة الأمية والتسرب من التعليم وتعليم الإناث (السفطي، ٢٠٠٥، ٢٤).

* الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات العربية

- دراسات تناولت التعليم المجتمعي: دراسة محمد (٢٠٠٠) وتوصلت إلى عدد من الإجراءات التي يمكن من خلالها تطوير تلك المدارس ومنها: التوعية الإعلامية عن أهداف هذه المدارس، والتنسيق بين أولياء الأمور والمسؤولين في المساجد وقصور الثقافة والزيارات المنزلية للتعرف على أسباب عزوف الفتيات عن التعليم. ودراسة أحمد (٢٠٠١) والتي توصلت إلى

التعليم المجتمعي وتعليم الفتيات وكيفية تطبيق الجودة في المدرسة.

* الدراسة الميدانية:

(أ) هدف الدراسة الميدانية: التعرف على دور منظمات المجتمع المدني المعنية بالأطفال في دعم مدارس التعليم المجتمعي للأطفال.

(ب) إجراءات الدراسة الميدانية: تلخصت إجراءات الدراسة الميدانية في التالي:

١. منهج الدراسة :

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، والذي تجسد في التعرف على دور منظمات المجتمع المدني في دعم مدارس التعليم المجتمعي؛ ويتضح ذلك من خلال الدراسة الميدانية المتمثلة في اختيار أداة البحث (الاستبانة) وتقنياتها، وتحليل النتائج؛ بغرض الوقوف على الدور الفعلي الذي تؤديه منظمات المجتمع المدني في دعم مدارس التعليم المجتمعي (وخصوصاً مدارس الفصل الواحد).

٢. أدوات الدراسة : قامت الباحثة باعداد استبانة، وبعد حساب ثباتها (من خلال معامل ألفا كرونباخ) وصدقها (صدق المحكمين)؛ وُجهت إلى: عينة من الميسرات العاملات بمدارس الفصل الواحد في محافظة الدقهلية، وأعضاء من المسؤولين عن التعليم المجتمعي في منظمات المجتمع المدني كاليونيسيف، والمجلس القومي للطفولة والأمومة، والجمعيات الأهلية، والمحليات؛ بهدف التعرف على دور منظمات المجتمع المدني في دعم مدارس التعليم المجتمعي (وخصوصاً مدارس الفصل الواحد)، والاستفادة من تضارب الاستجابات؛ لتوظيفها في التصور المقترح لتفعيل دور منظمات المجتمع المدني في الارتقاء بالتعليم المجتمعي للأطفال.

٣. المعالجة الإحصائية: بعد تجميع الاستبانات وتصنيفها تم تفريغها ومعالجتها إحصائياً ولتحقيق ذلك قامت الباحثة بحساب تكرار استجابات أفراد عينة الدراسة حسب درجة تحققها بصورة (مرتفعة-متوسطة-منخفضة)، ثم حساب النسبة المئوية لمدى

وأن التطوعية في منظمات المجتمع المدني لا تعني العشوائية بل لها قوانين ولوائح.

ثانيا الدراسات الأجنبية: مثل دراسة Andrew and Others (٢٠٠٠) والتي توصلت الدراسة إلى وجود بعض المعوقات التي تحد من فاعلية منظمات المجتمع المدني في تقديم الخدمات ومنها القوانين والتشريعات وعقود الشراكة والاتفاقيات بين الحكومة ومنظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص. ودراسة Zaalouk (2000) والتي توصلت إلى أن هذه المنظمات ركزت نشاطها على الجماعات المحرومة مثل فقراء الحضر والأطفال العاملين، وأطفال الشوارع وخاصة الإناث منهم. ودراسة Fraser (2001) والتي توصلت الدراسة إلى أن الطفلة الأنتى في تلك الدول تم الاهتمام بها في الرعاية الصحية إلا أنها في مجال التعليم مازالت تحتاج إلى مزيد من الاهتمام. ودراسة Bernard and Others (2005) والتي توصلت إلى أن الفتاة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا تعاني من فجوة منتظمة بين الجنسين وذلك يرجع إلى: القوانين الكثيرة التي تميز بين الجنسين، والافتقار في كثير من البلدان إلى تطبيق وتفعيل القوانين التي تكفل المساواة بين الجنسين.

وقد تمت الاستفادة من الدراسات السابقة في:

معرفة أوجه التعاون بين المجلس وبعض المنظمات كمنظمة اليونيسيف وبرنامج الأمم المتحدة للتنمية والبنك الدولي من خلال المؤتمرات والاتفاقيات، والتعرف على بعض المنظمات المجتمعية ومعرفة جهودها في التعليم المجتمعي، وأن معظم دعم المنظمات الدولية غير مجد ويضيع جزء كبير منه في صورة أجور ومرتبات عالية لخبرائها.

وقد تمت الاستفادة من الدراسات السابقة أيضا

في: تحديث المدارس لتحقيق الإصلاح والتنمية؛ حيث إن مدارس المجتمع في مصر مازالت تجربة جديدة كمشروع من مشاريع اليونيسيف تختص بتعليم الفتاة المصرية ويستفيد منها المجلس القومي للطفولة والأمومة في مبادرته، ومعرفة كيفية تمويل مشاريع

يتم السير في مناقشة النتائج من خلال تحليل المحور الرئيس للاستبانة والموجهة إلى: مسيرات الفصل الواحد، وأعضاء من منظمات المجتمع المدني، كما يلي:

أولاً: تحليل استجابات العينة على دور منظمات المجتمع المدني في دعم مدارس التعليم المجتمعي للأطفال:

- بالنسبة لميسرات الفصل الواحد:

أوضحت نتائج الدراسة أن المتوسط العام لتحقيق المحور الرئيس (دور منظمات المجتمع المدني في دعم مدارس التعليم المجتمعي للأطفال) تحقق بصورة متوسطة؛ حيث بلغ المتوسط الوزني (1,86)، كما يتضح بالجدول (٢).

تحقق كل عبارة، ثم حساب المتوسط الوزني لكل عبارة، ويوضح الجدول التالي المتوسط الوزني لكل عبارة، كما يلي:

جدول (١): المقياس الثلاثي لمستويات تحقق عبارات الاستبانة

درجة التحقق	درجة التحقق		القيمة الوزنية	درجة التحقق
	من	إلى		
مرتفعة	٢,٣٤	٣	٣	٣
متوسطة	١,٦٧	٢,٣٣	٢	٢
منخفضة	١	١,٦٦	١	١

عرض النتائج، وتفسيرها، ومناقشتها:

الجدول (٢): التكرارات والنسب المئوية والوزن النسبي ودرجة التحقق لآراء أفراد العينة من الميسرات (ن=٤٠)

م	العبارة	عدد الأفراد		موافق		محايد		غير موافق		درجة التحقق
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
1	تشارك منظمات المجتمع المدني في توفير مرافق ومراوح تهوية وأثاث مدرسي لمدارس التعليم المجتمعي .	40	2	5%	6	15%	32	80%	1.25	منخفضة
2	تبني منظمات المجتمع المدني كاليونيسيف والجمعيات الأهلية وبرنامج الغذاء العالمي رأيهم في اختيار مواقع المدرسة .	40	2	5%	25	62.5%	13	32.5%	1.725	متوسطة
3	نزاع منظمات المجتمع المدني احتياجات المنفعة عند بناء مدرسة جديدة .	40	14	35%	13	32.5%	13	32.5%	2.025	متوسطة
4	يشارك البنك الدولي في تدعيم مدارس التعليم المجتمعي .	40	12	30%	28	70%	0	0%	2.3	متوسطة
5	يوجد تنسيق بين منظمات المجتمع المدني لربط أنواع التعليم المجتمعي ببعضها .	40	14	35%	8	20%	18	45%	1.9	متوسطة
6	تحرص منظمات المجتمع المدني على التوسع في إنشاء فصول دراسية أخرى في نفس المدرسة .	40	15	37.5%	12	30%	13	32.5%	2.05	متوسطة
7	تقدم منظمات المجتمع المدني امتيازات مادية للعاملين بالمدارس .	40	3	7.5%	6	15%	31	77.5%	1.3	منخفضة
8	تهتم اليونيسيف بطباعة الكتب الجاذبة للأطفال .	40	3	7.5%	6	15%	31	77.5%	1.3	منخفضة
9	يدير برنامج الغذاء العالمي الموجهين والميسرات على استخدام الوسائل التعليمية والتعلم النشط .	40	31	77.5%	8	20%	1	2.5%	2.75	مرتفعة
10	تدرب منظمة اليونيسيف والمجلس القومي للأمومة والطفولة الميسرات على طريقة استخدام الوسائل التعليمية .	40	25	62.5%	2	5%	13	32.5%	2.3	متوسطة
11	تشارك وزارة التنمية المحلية في دعم مدارس التعليم المجتمعي .	40	26	65%	31	77.5%	3	7.5%	2.38333	مرتفعة
12	تسهم وزارة التضامن الاجتماعي في تنمية مدارس التعليم المجتمعي	40	4	10%	6	15%	30	75%	1.35	منخفضة
13	يشارك المجلس في وضع المناهج المقدمة للأطفال .	40	4	10%	6	15%	30	75%	1.35	منخفضة
14	توفر جمعيات الأهلية رحلات وزيارات متبادلة بين مدارس التعليم المجتمعي ومدارس التعليم الأساسي في القرى القريبة	40	2	5%	6	15%	32	80%	1.25	منخفضة
15	تحرص اليونيسيف والمجلس القومي للأمومة والطفولة على تنمية المهارات الحياتية للأطفال .	40	9	22.5%	26	65%	5	12.5%	2.1	متوسطة
16	تشدد منظمات المجتمع المدني على ضرورة مراعاة اللحظة السنوية	40	28	70%	7	17.5%	5	12.5%	2.575	مرتفعة
17	يوفر المجلس القومي للأمومة والطفولة ومنظمة اليونيسيف منافذ لعل الأطفال في العظة الصفية .	40	2	5%	13	32.5%	25	62.5%	1.425	منخفضة
18	توفر منظمات المجتمع المدني الرعاية الصحية المناسبة للأطفال .	40	2	5%	13	32.5%	25	62.5%	1.425	منخفضة
19	يصرف برنامج الغذاء العالمي حصصاً تموينية لأسر الأطفال شهرياً .	40	30	75%	9	22.5%	1	2.5%	2.725	مرتفعة
20	تحرص الجمعيات الأهلية على توفير فرص عمل للأطفال بعد انتهاء المرحلة لتعليمية .	40	1	2.5%	8	20%	31	77.5%	1.25	منخفضة
21	يقدم برنامج الغذاء العالمي وجبات غذائية للأطفال بشكل يومي .	40	9	22.5%	16	40%	15	37.5%	1.85	متوسطة
22	تحرص منظمات المجتمع المدني على إقامة محاضرات توعية لأسر الأطفال للتخلص من العادات والتقاليد السلبية .	40	0	0%	10	25%	30	75%	1.25	منخفضة
23	تشارك منظمات المجتمع المدني في اختيار ساعات اليوم الدراسي .	40	28	70%	6	15%	6	15%	2.55	مرتفعة
24	تعلم منظمات المجتمع المدني على دمج التعليم المجتمعي والتعليم الابتدائي .	40	3	7.5%	13	32.5%	24	60%	1.475	منخفضة
25	تحرص وسائل الإعلام على تسليط الضوء على أهمية هذه المدارس .	40	2	5%	13	32.5%	25	62.5%	1.425	منخفضة
26	يوفر المجلس القومي للأمومة والطفولة مطويات ومنشورات وقصصاً مشوقة لتوعية الأطفال .	40	1	2.5%	27	67.5%	12	30%	1.725	متوسطة
27	توفر الجمعيات الأهلية طبيياً أو زائرة صحية للأطفال المدارس القريبة منها .	40	2	5%	10	25%	28	70%	1.35	منخفضة
28	يوفر المجلس القومي للأمومة والطفولة واليونيسيف أجهزة حاسب آلي لتستخدمها الميسرات في عرض الدروس .	40	28	70%	6	15%	6	15%	2.55	مرتفعة
29	تقدم بعض منظمات المجتمع المدني هدايا للمتفوقين دراسياً .	40	28	70%	5	12.5%	7	17.5%	2.525	مرتفعة
30	يقوم برنامج الغذاء العالمي بتدريب العاملين بالتعليم المجتمعي على طريقة التعلم النشط والتعلم التعاوني .	40	30	75%	4	10%	6	15%	2.6	مرتفعة
	المتوسط العام للوزن النسبي								1.86778	متوسطة

الخطة السنوية، ويصرف برنامج الغذاء العالمي حصصاً تموينية لأسر الأطفال شهرياً وهدايا للمتفوقين دراسياً، ويوفر المجلس القومي للأمومة والطفولة واليونيسيف أجهزة حاسب آلي لتستخدمها الميسرات في عرض الدروس، ويقوم برنامج الغذاء العالمي بتدريب العاملين بالتعليم المجتمعي على التعلم النشط.

حيث تمثلت دور منظمات المجتمع المدني في دعم مدارس التعليم المجتمعي للأطفال، والتي ترى ميسرات الفصل الواحد أنها تحققت بدرجة مرتفعة في أن: برنامج الغذاء العالمي يدرّب الموجهين والميسرات على استخدام الوسائل التعليمية والتعلم النشط، وتشارك وزارة التنمية المحلية في دعم مدارس التعليم المجتمعي، وتشدد منظمات المجتمع المدني على ضرورة مراعاة

المجتمعي، وامتيازات مادية للعاملين بالمدارس، وتهتم اليونيسيف بطباعة الكتب الجاذبة للأطفال ووضع المناهج المقدمة للأطفال، ويوفر المجلس القومي للأمومة والطفولة ومنظمة اليونيسيف منافذ لعمل الأطفال في العطلة الصيفية، وبعد إنهاء المرحلة التعليمية، وتوفر الجمعيات الأهلية طبيباً أو زائرة صحية للأطفال المدارس القريبة منها.

- بالنسبة لأفراد من منظمات المجتمع المدني:

أوضحت نتائج الدراسة أن المتوسط العام لتحقيق المحور الرئيس (دور منظمات المجتمع المدني في دعم مدارس التعليم المجتمعي للأطفال) تحقق بصورة مرتفعة؛ حيث بلغ المتوسط الوزني (٢,٦٣)، كما يتضح بالجدول (٣).

وتمثلت دور منظمات المجتمع المدني في دعم مدارس التعليم المجتمعي للأطفال، والتي ترى مسيرات الفصل الواحد أنها تحققت بدرجة متوسطة في: إبداء منظمات المجتمع المدني كالюنيسيف والجمعيات الأهلية وبرنامج الغذاء العالمي رأيهم في اختيار مواقع المدرسة، واحتياجات المنطقة عند بناء مدرسة جديدة، وتحرص على التوسع في إنشاء فصول دراسية أخرى في نفس المدرسة، وتنمية المهارات الحياتية للأطفال، ويوفر المجلس القومي للأمومة والطفولة مطويات ومنشورات وقصصاً مشوقة لتوعية الأطفال.

وتمثلت دور منظمات المجتمع المدني في دعم مدارس التعليم المجتمعي للأطفال، والتي ترى مسيرات الفصل الواحد أنها تحققت بدرجة منخفضة في: مشاركة منظمات المجتمع المدني في توفير مرافق ومرافح تهوية وأثاث مدرسي لمدارس التعليم

الجدول (٣): التكرارات والنسب المئوية والوزن النسبي ودرجة التحقق لآراء أفراد العينة من أفراد المجتمع المدني

(ن=٢٠)

م	العبارة	عدد الأفراد		موافق		محايد		غير موافق		الوزن النسبي درجة التحقق
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
1	تشارك منظمات المجتمع المدني في توفير مرافق ومرافح تهوية وأثاث مدرسي لمدارس التعليم المجتمعي.	20	100%	0	0%	0	0%	0	0%	3 مرتفعة
2	تبنى منظمات المجتمع المدني كالюنيسيف والجمعيات الأهلية وبرنامج الغذاء العالمي رأيهم في اختيار مواقع المدرسة.	20	100%	0	0%	0	0%	0	0%	3 مرتفعة
3	توازي منظمات المجتمع المدني احتياجات المنطقة عند بناء مدرسة جديدة.	20	100%	0	0%	0	0%	0	0%	3 مرتفعة
4	يشارك البنك الدولي في تدعيم مدارس التعليم المجتمعي.	20	100%	3	15%	12	60%	5	25%	1.9 متوسطة
5	يوجد تنسيق بين منظمات المجتمع المدني لربط أنواع التعليم المجتمعي ببعضها.	20	100%	0	0%	0	0%	0	0%	3 مرتفعة
6	تحرص منظمات المجتمع المدني على التوسع في إنشاء فصول دراسية أخرى في نفس المدرسة.	20	100%	8	40%	0	0%	0	0%	2.6 مرتفعة
7	تقدم منظمات المجتمع المدني امتيازات مادية للعاملين بالمدارس.	20	100%	0	0%	10	50%	10	50%	1.5 منخفضة
8	تهتم اليونيسيف بطباعة الكتب الجاذبة للأطفال.	20	100%	0	0%	8	40%	12	60%	1.4 منخفضة
9	يدير برنامج الغذاء العالمي والموجين والميسرات على استخدام الوسائل التعليمية والتعلم النشط.	20	100%	0	0%	0	0%	0	0%	3 مرتفعة
10	تدرب منظمة اليونيسيف والمجلس القومي للأمومة والطفولة الميسرات على طريقة استخدام الوسائل التعليمية.	20	100%	0	0%	0	0%	0	0%	3 مرتفعة
11	تشارك وزارة التضامن المحلية في دعم مدارس التعليم المجتمعي.	20	100%	16	80%	4	20%	0	0%	3 مرتفعة
12	تسهم وزارة التضامن الاجتماعي في تنمية مدارس التعليم المجتمعي.	20	100%	16	80%	4	20%	0	0%	2.8 مرتفعة
13	يشارك المجلس في وضع المناهج المقدمة للأطفال.	20	100%	12	60%	8	40%	0	0%	2.6 مرتفعة
14	توفر الجمعيات الأهلية رحلات وزيارات متبادلة بين مدارس التعليم المجتمعي ومدارس التعليم الأساسي في القرى القريبة.	20	100%	12	60%	8	40%	0	0%	2.6 مرتفعة
15	تحرص اليونيسيف والمجلس القومي للأمومة والطفولة على تنمية المهارات الحياتية للأطفال.	20	100%	12	60%	8	40%	0	0%	2.6 مرتفعة
16	تشدد منظمات المجتمع المدني على ضرورة مراعاة الخطة السنوية.	20	100%	12	60%	8	40%	0	0%	2.6 مرتفعة
17	يوفر المجلس القومي للأمومة والطفولة ومنظمة اليونيسيف منافذ لعمل الأطفال في العطلة الصيفية.	20	100%	12	60%	8	40%	0	0%	2.6 مرتفعة
18	توفر منظمات المجتمع المدني الرعاية الصحية المناسبة للأطفال.	20	100%	12	60%	8	40%	0	0%	2.6 مرتفعة
19	يصرف برنامج الغذاء العالمي حصصاً تموينية لأسر الأطفال شهرياً.	20	100%	20	100%	0	0%	0	0%	3 مرتفعة
20	تحرص الجمعيات الأهلية على توفير فرص عمل للأطفال بعد إنهاء المرحلة التعليمية.	20	100%	0	0%	12	60%	8	40%	1.6 منخفضة
21	يقدم برنامج الغذاء العالمي وجبات غذائية للأطفال بشكل يومي.	20	100%	0	0%	0	0%	0	0%	3 مرتفعة
22	تحرص منظمات المجتمع المدني على إقامة محاضرات توعية لأسر الأطفال للتخلص من العادات والتقاليد السلبية.	20	100%	0	0%	0	0%	0	0%	3 مرتفعة
23	تشارك منظمات المجتمع المدني في اختيار ساعات اليوم الدراسي.	20	100%	0	0%	0	0%	0	0%	3 مرتفعة
24	تعلم منظمات المجتمع المدني على نمج التعليم المجتمعي والتعليم الابتدائي.	20	100%	0	0%	0	0%	0	0%	3 مرتفعة
25	تحرص وسائل الإعلام على تسليط الضوء على أهمية هذه المدارس.	20	100%	0	0%	8	40%	12	60%	1.4 منخفضة
26	يوفر المجلس القومي للأمومة والطفولة مطويات ومنشورات وقصصاً مشوقة لتوعية الأطفال.	20	100%	12	60%	8	40%	0	0%	2.6 مرتفعة
27	توفر الجمعيات الأهلية طبيباً أو زائرة صحية للأطفال المدارس القريبة منها.	20	100%	0	0%	0	0%	0	0%	3 مرتفعة
28	يوفر المجلس القومي للأمومة والطفولة واليونيسيف أجهزة حاسب لي تستخدمها الميسرات في عرض الدروس.	20	100%	10	50%	10	50%	0	0%	2.5 مرتفعة
29	تقدم بعض منظمات المجتمع المدني هدايا للمتوقفين دراسياً.	20	100%	0	0%	0	0%	0	0%	3 مرتفعة
30	يقوم برنامج الغذاء العالمي بتدريب العاملين بالتعليم المجتمعي على طريقة التعلم النشط والتعلم التعاوني.	20	100%	0	0%	0	0%	0	0%	3 مرتفعة
	المتوسط العام للوزن النسبي									2.63 مرتفعة

وتحرص وسائل الإعلام على تسليط الضوء على أهمية هذه المدارس .

* الاستنتاج العام، ومناقشة التفسير: تم توجيه استبانة واحدة لكل من الميسرات، وأعضاء من منظمات المجتمع المدني؛ وذلك للكشف عن: حقيقة ما يحدث في مدارس التعليم المجتمعي، وخاصة مدارس الفصل الواحد اختلاف مشاربها وأنواعها؛ حيث توصلت نتائج الدراسة الميدانية إلى: وجود إختلافات بين رأي الميسرات، ورأي منظمات المجتمع المدني. وتُرجع الباحثة ذلك إلى أن: الميسرات أكثر معاشية للعملية التعليمية؛ فهم يرصدون واقع هذه المدارس كما يرونه يومياً، وأنمنظمات المجتمع المدني لا تعمل بصورة جماعية؛ حيث لا يوجد بينهم تنسيق في مجال التعليم المجتمعي؛ فكل منهم يعمل على حدة؛ حيث لدى كل منظمة اهتمام بفتة معينة؛ فمثلاً: المجلس القومي يهتم بمدارس صديقة الفتيات فقط، ومنظمة اليونيسيف تهتم بمدارس المجتمع فقط، والجمعيات الأهلية (كمؤسسة مصر الخير) تهتم بالأطفال في ظروف صعبة، أما مدارس الفصل الواحد لا تتمتع بحقوقها كاملة؛ لأنها مبادرة من قبل وزارة التربية والتعليم.

وتوصلت الدراسة كذلك إلى أن: التعليم المجتمعي في مصر يقدم خدمة تعليمية للأطفال المحرومين والمتسربين، والعاملون بالتعليم المجتمعي لا يحصلون على امتيازات مادية تناسب جهودهم المبذولة، والأموال التي تنفقها منظمات المجتمع المدني على التعليم يضيع منها جزء كبير في رواتب الخبراء، والمؤتمرات، ولاتستفيد منها المدارس، ومنظمة الغذاء العالمي هي الجهة الوحيدة التي تتفق بصدق على التعليم المجتمعي؛ فتقدم للأطفال وجبات غذائية يومية، وتصرف حصصاً تموينية لأسر الأطفال كل شهر، وتدريب الميسرات على كيفية استخدام مسرح العرائس في التدريس، وكيفية عمل وسيلة تعليمية.

حيث تمثلت دور منظمات المجتمع المدني في دعم مدارس التعليم المجتمعي للأطفال، والتي يرى أفراد من منظمات المجتمع المدني أنها تحققت بدرجة مرتفعة في: مشاركة منظمات المجتمع المدني في توفير مرافق ومرابح تهوية وأثاث مدرسي لمدارس التعليم المجتمعي وعند بناء مدرسة جديدة ، ويدرب برنامج الغذاء العالمي الموجهين والميسرات على استخدام الوسائل التعليمية والتعلم النشط . ويشترك المجلس في وضع المناهج المقدمة للأطفال، وتحرص اليونيسيف والمجلس القومي للأمم المتحدة والطفولة على تنمية المهارات الحياتية للأطفال، ويوفر المجلس القومي للأمم المتحدة والطفولة ومنظمة اليونيسيف منافذ لعمل الأطفال في العطلة الصيفية، ويصرف برنامج الغذاء العالمي حصصاً تموينية لأسر الأطفال شهرياً. وتحرص منظمات المجتمع المدني على إقامة محاضرات توعية لأسر الأطفال للتخلص من العادات والتقاليد السلبية، ويوفر المجلس القومي للأمم المتحدة والطفولة واليونيسيف أجهزة حاسب آلي لتستخدمها الميسرات في عرض الدروس ، وتقدم بعض منظمات المجتمع المدني هدايا للمتفوقين دراسياً.

وتمثلت دور منظمات المجتمع المدني في دعم مدارس التعليم المجتمعي للأطفال، والتي يرى أفراد من منظمات المجتمع المدني أنها تحققت بدرجة متوسطة في: مشاركة البنك الدولي في تدعيم مدارس التعليم المجتمعي .

وتمثلت دور منظمات المجتمع المدني في دعم مدارس التعليم المجتمعي للأطفال، والتي يرى أفراد من منظمات المجتمع المدني أنها تحققت بدرجة منخفضة في: تقديم منظمات المجتمع المدني امتيازات مادية للعاملين بالمدارس، وتهتم اليونيسيف بطباعة الكتب الجاذبة للأطفال، وتحرص الجمعيات الأهلية على توفير فرص عمل للأطفال بعد إنهاء المرحلة التعليمية،

٥. السفطي ، مديحة (٢٠٠٥) : دور المنظمات الأهلية والعربية فى التعليم غير النظامى (السودان ، فلسطين ، مصر ، المغرب)، الشبكة العربية للمنظمات الأهلية ، القاهرة .

٦. المجلس القومي للطفولة والأمومة (٢٠٠٠) : مبادرة تعليم البنات ٢٠٠٠ - ٢٠١٥ ، القاهرة، رئاسة مجلس الوزراء .

٧. المجالس القومية المتخصصة (١٩٩٨): تقرير المشكلات السلوكية لطلاب التعليم الثانوي ، الدورة (٢٥) مجلد (٢٤) ، القاهرة .

٨. المركز القومي للبحوث الاجتماعية (١٩٨٥): المسح الكامل للمجتمع المصري ، مجلة التعليم ، القاهرة ، العدد (٢١)، ص ١٧٨ .

٩. اليونيسكو (١٩٩٥) : تأمين حاجات التعليم الأساسية ، الشعبة القومية لليونسكو ، القاهرة .

١٠. اليونيسيف (١٩٩٧) : تقرير سيرة الأمم، الأردن .

١١. اليونيسيف (١٩٩٨) : يونيسيف مصر، خطة عمل لتحقيق أهداف منتصف عقد الطفولة فى مصر، القاهرة .

١٢. بيومي عبد الله (٢٠٠٨): التعليم المجتمعى للأطفال - متطلبات التحقيق، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية ، القاهرة ، المكتبة العصرية .

١٣. توفيق، رؤوف عزمى (٢٠٠٣) : دور الجمعيات والهيئات والمنظمات غير الحكومية فى التنمية المهنية لمعلمى التعليم الثانوى العام ، المركز القومي للبحوث التربوية ، القاهرة .

١٤. ثروت ، محمد (٢٠٠٧) : مفاهيم عصرية ، القاهرة ، الدار الثقافية للنشر .

١٥. جمال الدين ، نادية (١٩٩٠) : المرأة الريفية فى الريف المصرى ، وإلى أين ينبغى أن تتجه الجهود

التصور المقترح:

انتهت الدراسة الحالية إلى وضع التصور المقترح المناسب لتفعيل دور منظمات المجتمع المدني في دعم مدارس التعليم المجتمعي للأطفال، ومن أهم بنود التصور المقترح:

- تخصيص قسم للتعليم المجتمعي بكليات التربية؛ لتحسين صورة الميسرة والارتقاء بمستواها المهني، ويشارك في تعليمهم أفراد من المجتمع المدني.
- التمكين الاقتصادي لأسر الأطفال المتسربين.
- إنشاء مشروعات إنتاجية للأطفال داخل المدرسة ، بجهود من منظمات المجتمع المدني.
- رفع أجور العاملين بالتعليم المجتمعي؛ لضمان جودة التعليم، وتغيير النظرة المجتمعية لهم.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية

١. أبو زينة ، عاطف بدر (٢٠٠٤): الأدوار المتجددة لمؤسسة المجتمع المدني وانعكاساتها على التطبيق الاجتماعى وتنمية المجتمع (دراسة تحليلية)، مجلة كلية التربية بنى سويف، المجلد الأول أكتوبر .
٢. أحمد، هبة الصباحي (٢٠٠١): المدرسة ذات الفصل الواحد ودورها فى تنمية الفتاة الريفية، دراسة ميدانية فى محافظة الدقهلية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة.
٣. الجلال ، هالة أحمد ابراهيم محمد (٢٠٠٨) : الهدر فى مدارس الفصل الواحد بمحافظة الشرقية ودور المجتمع المحلى فى مواجهته ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة .
٤. الجمعية المصرية للنهوض بالمشاركة المجتمعية (٢٠١٢): الجمعية المصرية للنهوض بالمشاركة المجتمعية، متاحة بتاريخ: ١٢ أغسطس ٢٠١٧م من الموقع:

- حقوق الإنسان في ضوء بعض الخبرات العالمية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة المنصورة .
٢٤. فراج ، فراج سيد محمد (٢٠١٠) : منظمات المجتمع المدني وقضايا حقوق الإنسان في مصر (دراسة ميدانية) على عينة من الجمعيات الأهلية في محافظة الاسماعيلية ، مجلة كلية التربية ببورسعيد، الجزء (٧) العدد (٢) يناير .
٢٥. قنديل، أماني (٢٠٠١) : تحليل دور مؤسسات المجتمع المدني في تطوير واقع الطفولة العربية ، المنتدى العربي الإقليمي للمجتمع المدني حول الطفولة ، الرباط - المغرب ، في الفترة ١٥ - ١٩ فبراير .
٢٦. كشك، نرمين عبد الحميد أحمد (٢٠٠٦) : الدور التربوي لمنظمة اليونيسيف في بناء الطفل المصري (دراسة تقييمية) ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة طنطا .
٢٧. مايوي، فيديريكو (١٩٩٥): أعوام خمسون، رسالة اليونسكو، مركز مطبوعات اليونسكو، نوفمبر ، القاهرة .
٢٨. متولي، نبيل عبد الخالق (١٩٩٦) : جهود الجمعيات غير الحكومية في مصر في مجال التعليم - لمحة تاريخية : تنشيط دور الجمعيات غير الحكومية في التعليم قبل الجامعي، دراسة استكشافية، المركز القومي للبحوث التربوية، القاهرة .
٢٩. مسعود، أمال سيد (٢٠٠٨): إتاحة التعليم المجتمعي للأطفال غير الملحقين بنظام التعليم وفق معايير الجودة في مصر (دراسة ميدانية)، مجلة رابطة التربية الحديثة، السنة (١) ، العدد (٣) .
٣٠. مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية (٢٠٠٣) : دليل إدارات مراكز التعليم المجتمعي ، بيروت، المكتب الإقليمي للتعليم في آسيا والمحيط الهادي.
- التربوية ، بحث مقدم إلى ورشة عمل المنعقدة في (٢٧ - ٢٨) سبتمبر بمركز دراسات المرأة الجديدة.
١٦. جمال الدين ، نادية وعبدالمك ، رسمي (٢٠٠٤) : التعليم والمشاركة المجتمعية في مصر، المفهوم والواقع وطموحات المستقبل ، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العربي الإقليمي، التعليم للجميع الرؤية العربية للمستقبل، وزارة التربية والتعليم بالتعاون مع اليونسكو واليونيسيف، القاهرة (١-٣) يونيه ، ص ٢٥ .
١٧. حجي ، أحمد اسماعيل (١٩٩٢): المعونة الأمريكية للتعليم في مصر، عالم الكتب، القاهرة .
١٨. داكار (٢٠٠٠): مؤتمر التعليم للجميع ، السنغال ٢٦ - ٢٨ أبريل، اليونسكو، فرنسا.
١٩. راضي، ياسر عبد السلام (٢٠٠٣): الجهود التربوية لمنظمة اليونسكو والأليكو وكيفية الإفادة منها في مصر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا فرع كفر الشيخ.
٢٠. عبد الحميد، إبراهيم السعودي إبراهيم (٢٠٠٧): الجهود التربوية لمنظمات المجتمع المدني في تربية الطفولة في جمهورية مصر العربية (دراسة تقييمية)، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة .
٢١. عبد الدايم ، فاطمة عبد الغني (٢٠٠٥) : العائد الاجتماعي لمدارس الفصل الواحد ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق .
٢٢. عبد اللطيف، محمد مصطفى (٢٠٠٩): دراسة تقييمية لدور الجمعيات الأهلية تجاه المتحررين من الأمية في مصر، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة .
٢٣. علي، أميرة عبد الله حامد (٢٠١٥): منظمات المجتمع المدني في مصر ودورها في التربية على

- Research Institute for social development Geneva October.
38. Bernard and Others (2005): A mirage for African schools. Dakar, Conferment.
39. BUREAU OF BUDGET AND PLANNING (2014): Strategic Goal 4: Objective 4.3 - Strengthen and Protect Civil Society, Recognizing the Essential Role of Local Capacity in Advancing Democratic Governance and Human Rights, Retrieved: October 12, 2016 from:
[HTTPS://WWW.STATE.GOV/S/D/RM/RLS/DOSS TRAT/2014/HTML/225811.HTM](https://www.state.gov/s/d/rm/rls/doss-trat/2014/html/225811.htm)
40. Fraser (2001): Village Education in India. Available in https://www.unicef.org/media/files/Child_Marriage_Report_7_17_LR.pdf
41. Kean (2003): Global Civil Society, Cambridge press.
42. Toal (2014): The World's Top Ten Human Rights Organizations, Retrieved: October 12, 2016 from:
<https://www.fundsfornogs.org/featured-articles/worlds-top-ten-human-rights-organisations>
43. Sanders (2005): Community involvement in schools, Eric No: 674013.
44. Unicef (2003): information supplied by pervasion of policy and planning, strategic information section New York.
45. United For Human Rights (2008): HUMAN RIGHTS ORGANIZATIONS, Retrieved: October 12, 2016 from:
<http://www.humanrights.com/voices-for-human-rights/human-rights-organizations/non-governmental.html>
46. Unesco (2001): Special session on the involvement of civil society in Education for all, 46 session of the international conference on Education Geneva 5-8 .
47. Zaalouk (2000): Innovation in girls education, paper presented to the symposium on Girl's Education, Washington D.C. May.
48. Zaalouk, M. (2005), The Pedagogy of Empowerment, Community Schools as a Social Movement in Egypt, Cairo: The American University in Cairo Press.
٣١. محمد ، محمد عبد الحميد (٢٠٠٠) : تطوير مدارس الفصل الواحد بجمهورية مصر العربية في ضوء خبرات بعض الدول الأخرى ، دراسة مقارنة ، مجلة التربية ، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية ، المجلد (٣) ، العدد (١) .
٣٢. مركز القاهرة للدراسات لحقوق الإنسان (٢٠١٦): تعريف بالمركز، متاحة بتاريخ: ١٢ أغسطس ٢٠١٧م من الموقع: http://www.cihrs.org/?page_id=50
٣٣. مصطفى ، يسري (٢٠٠٧) : المنظمات غير الحكومية ، سلسلة تعليم حقوق الإنسان العدد (٨)، القاهرة ، مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان.
٣٤. منظمة الأمم المتحدة (٢٠٠٤): الأمم المتحدة والمجتمع المدني، متاحة بتاريخ: ١٢ أغسطس ٢٠١٧م من الموقع: <http://www.un.org/ar/civilsociety>
٣٥. منظمة الأمم المتحدة (٢٠١٤) : تعريف المجتمع المدني، متاحة بتاريخ: ١٢ أغسطس ٢٠١٧م من الموقع: <http://www.un.org/ar/globalissues/governance/>
٣٦. وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٤): مشروع المدارس المنتسبة لليونسكو ، متاحة بتاريخ: ١٢ أغسطس ٢٠١٧م من الموقع: www.moe.org

ثانياً: المراجع الأجنبية

37. Andrew and Others (2000): Civil society organizations conference of civil society and social movements. Program united Nations